

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 109 @ الذهبى ما اجتمعت به قط الا واستفدت منه ومات في عاشر جمادى الأولى سنة 744 أربع وأربعين وسبعمئة فكان عمره دون أربعين سنة وتأسف الناس عليه \$ محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود المصري الشافعى المعروف بابن عدلان . ولد في سنة 663 ثلاث وستين وستمئة وسمع من الدمياطى وابن دقيق العيد وجماعة وتفقه على آخرين وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد وتوجه رسولا إلى اليمن في سلطنة بيبرس الجاشنكير فما عاد الا وقد قتل السلطان وعاد الملك الناصر إلى السلطنة فلم يرفع له رأسا ولا ولاء شيئا في حياته ثم ولى قضاء العسكر بعد موت السلطان وكان قد شرع في شرح مختصر المزنى شرحا مطولا فلم يكمله وكان من افقه الناس في زمنه من الشافعية ودارت عليه الفتيا .

قال الأسنوي كان إماما في الفقه يضرب به المثل مع معرفة بالأصلين والعربية والقراءة وكان ذكيا نظارا فصحا يعبر عن الأمور الجليلة بالعبارات الوجيزة مع السرعة والديانة والمروءة وسلامة الصدر ودرس بالناصرية وكانت العادة أن يقرأ القارئ آية فيتكلم عليها ابن عدلان كلاما واسعا بحيث يظن من سمعه أنه طالع التفسير وليس كذلك فإن القارئ للآية كان إذ ذاك من قوم بينه وبينهم منافسة ومات في ذى القعدة سنة 749 تسع وأربعين وسبعمئة